



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (12)  
التاريخ - 13 / تشرين 1 / 2011

## " لقد زرع الخميني أحلاماً لأحفاده تتعدى دول الخليج والوطن العربي الى الهيمنة على الشرق الاوسط "

### يا أبناء العراق الأباة ..

إن ممارسات قادة الثورة الخمينية في إيران منذ قيامها، الإغتيالات منحوتة في ناموسها وقواميسها السياسية التوسعية اللا إنسانية، لأنها ترى في دموية هكذا ممارسات إرهابية الأثر الشديد والسريع والمباشر على النفس في حياة الملايين من بني البشر.

إن قسوة جرائم القتل والدمار وكل أشكال الفساد التي إرتكبت بحق شعبنا من قبل المليشيات المرتبطة بقياداتها بقيادات الثورة الإيرانية كانت وما تزال من أفقرها على الإطلاق "التصفيات الجسدية". وهذه الجرائم لم تخص شعبنا فقط، بل هي تشمل رواد الفكر الإنساني وحملة رايات الحرية والديمقراطية أينما كانوا في العالم. ومما يؤكد قولنا، الجريمة التي رسمت خارطتها وهيئت آليات تنفيذها لإغتيال سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، وهي البداية لتنفيذ مفردات "خارطة جديدة" رسمتها أقلام الثأر والإنقاذ والعدوان الصفوية بكل صورها على مملكة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ودول الخليج العربية لتحل بدولها كما حل بالعراق من قبل الخلايا الدموية المرتبطة بالنظام الإيراني. والهدف من كل ذلك هو إهتزاز ثقة المجتمع الدولي بسياسة الرئيس أوباما ومكانة أمريكا في عالم السياسة، وتفتيت عزيمة الشعب السعودي ودفعه بالقبول والركون إلى مشاريع الثورة الصفوية في المنطقة. ولكن حكام إيران يجهلون بأن رجال المملكة ينفذون واجباتهم أمام شعبهم وأمام المجتمع العربي والإسلامي والدولي بإستخدام لغة خادم الحرمين الشريفين الإسلامية والإنسانية بمهنية عالية، ولا تهزمهم هكذا جرائم وحشية مهما كانت تكلفتها من التضحيات.

لقد غرست ثورة الخميني الكره والعداء في قلوب قادة مكوناتها لكل من يقف بالضد من أيديولوجيتها الهدامة وبصورة خاصة عداها للمملكة العربية السعودية ملكاً وشعباً وحكومة لأسباب عديدة أبرزها تاريخية ودينية وسياسية، بالإضافة إلى أسباب اجتماعية ونفسية واقتصادية ... لأن القيادات الخمينية بإستثناء الشعب الإيراني المكبل بقيود دكتاتورية ولاية الفقيه تعتبر نفسها تاريخياً وارثة مجد الدولة الصفوية، وجعلوا ذلك المجد الأساس التاريخي المعاصر لإيران الثورة. وعداؤهم هو إمتداد لعداء الصفويين للسعوديين الذي بدأ بعد سقوط الدولة العثمانية وأخذ يتصاعد العداء لشدة تماسك وحدة الشعب السعودي ووصول المملكة في بنائها الحضاري والإنساني على الصعيد العربي والإسلامي والدولي والإنساني. إلى مكانة حضارية متقدمة والتي تميّزت بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الخلاقة في حوار الأديان التي أصبحت للعالم مصباحاً لأصباح تلثم بنوره الرسائل السماوية لخير البشرية.

وأمام إبتعاد دور الأزهر في مصر عن مواجهة تجاوزات النظام الإيراني بتصدير أهداف ثورتها الطائفية الهدامة كما ورد بوضوح في دستور الثورة الخمينية الرسمي الذي ينص على "ضرورة تصدير مبادئ الثورة الخمينية في العالم كله". وقفت المملكة العربية السعودية بالمرصاد لمواجهتها. بحيث وجد النظام الإيراني في المملكة لعربية السعودية نداءً قوياً بحيث ستهدم أطماعه التوسعية في العراق وسوريا وتجعلها حلماً في الأردن والبحرين واليمن وكافة دول الخليج العربية، لذلك راح النظام ينشر الفزع والاضطراب والفتن والقلاقل والغوغاء والشغب وإستخدام العنف ضد شعوب دول المنطقة بتحريك بعض العناصر من الشيعة المرتبطة بالنظام الإيراني. كما حدث أخيراً وليس آخراً في المنطقة الشرقية من السعودية.

لقد زرع الخميني أحلاماً لأحفاده تتعدى دول الخليج والوطن العربي الى الهيمنة على الشرق الاوسط بأكمله. هذا النظام كما أكدنا مراراً مثل السرطان أصبح يتمدد لينهش الوطن العربي بأكمله لأن ساسة إيران لن يهدأ لهم بال حتى يشعلوا المنطقة كلها بنيران صلفهم وغرورهم، حتى تعيش شعوبها في شتات وفوضى. الوضع خطير جداً ولا بد من وضع هذا النظام الشرير في حجمه الحقيقي في الوقت الذي أخذ يفقد توازنه مع بداية العد التنازلي لإنهيار نظام بشار أمام تعاظم اللطمات الشعبية صوب نظامه، وتساعد الضغوط الدولية على نظامه بإعتباره الشريك الإستراتيجي الوحيد للنظام الإيراني على حساب حرية الشعب السوري وشعوب دول المنطقة. وكلما أخذ الشعب السوري بتصعيد مطالبه بإسقاط نظام بشار يندفع النظام الإيراني لخلق مشاكل وأزمات في دول المنطقة كما حدث في العراق عام 1991 عندما تدخلت إيران أبان رفض أبناء العراق ممارسات النظام السابق وها هي تمارس نفس الدور لإنقاذ نظام بشار من السقوط.

ومن مواقع حرص "حركة العراق أولاً" الشديد على سلامة عراقنا وعروبتنا ورسالاتنا السماوية، نقف بالضد من كل من يحاول الإساءة إلى سمعة المملكة العربية السعودية وأمنها، أو يشكك بدورها العربي والإنساني ومكانتها الإسلامية بما ينسجم مع ينابيع ضمائرنا الحية وثوابتنا الوطنية والقومية السامية وكذلك أخواتها من الدول الخليجية.

ومع ثقتنا التامة بقدره قادة دول الخليج العربية في حفظ الأمن والإستقرار في بلدانهم. نرى من الواجب أن يكون للشعب العراقي وحكومة السيد نوري المالكي دوراً داعماً ومؤثراً في الإجراءات السياسية والأمنية الخليجية في المنطقة لإضعاف دور التيارات المشبوهة التي إمتلأت بها الساحة العراقية من أفراد ومليشيات هدامة ، إرهابية مجرمة ، تيارات تسعى بجهد من غير حدود لتغيب الوجه العربي عن العراق ودول الخليج العربية وخلق حالة غير مستقرة لها بصورة مستمرة. لتجعل من نفسها البديل الأفضل لقيادة مراكز القوة والقرار في العراق ودول الخليج العربية ودول المنطقة

إن "حركة العراق أولاً" لديها كامل القناعة بقدرات المملكة السعودية التي تفاوضت، مؤخراً على صفقة سلاح بقيمة 60 مليار دولار مع الولايات المتحدة، قادرة أن تضع ترليوناً من الدولارات وحدها خلال أشهر معدودة لمضاعفة حجم قواتها وقوات دول المنطقة العربية بمئات الأضعاف. للرد على تزايد حدة حالة عداة النظام لها. وبكل تأكيد ستتخذ دول الخليج العربية مواقف قوية لكي تحد من تدخل طهران في شؤونها الداخلية، وشق صفوفها، والحد من درجة التعالي والغرور اللذين جعلوا قادة النظام الإيراني ان يشككوا بشرعية الدول الخليجية، بل وتهديدها بشكل واضح. لأن ملوك وزعماء مجلس التعاون الخليجي وصلوا إلى قناعة بأن نظام ولاية الفقيه في إيران لا يعترف يوماً على أنهم دول تستحق العيش بأمان، لأن ذلك يعني أن النظام الإيراني قد كفر بمقدسات ثورته.

و"حركة العراق أولاً" تأمل بأن لا تتجاهل حكومة السيد نوري المالكي مهماتها السياسية الناجعة في مثل هذه الامور وأن لا تخضع لتأثيرات وضغوط النظام الإيراني على حساب إرادة العراقيين في تعاملها مع الأشقاء العرب والوقوف معهم ليضع العراق في لحمه الوطن العربي ويقوم بإحتضان الصحوة الوطنية

وتعزيز تصاعد الوعي الشعبي في العراق. وان يحافظ على تواجد القوات الامريكية لحماية العراق من المخاطر الخارجية بكل اشكالها لاسيما في مرحلة التي سيتم خلالها هدم نظام حزب البعث السوري.

حركة العراق أولاً

الهيئة التأسيسية الموقفة

E - [iraqfirst.1@hotmail.com](mailto:iraqfirst.1@hotmail.com)

\*\*\*\*\*